

يَا غَرِيباً فِي الْبِلَادِ قَدَّمَ النَّفْسَ وَجَادَ

فَسَلَامٌ لِلْجَوَادِ

طَلَقَةً تَخْرِقُ ضِلْعَيْنِ وَلَكِنْ      يَعْبُرُ الْفَجْرُ مِنَ الضِّلْعِ الْمَكْسَرِ  
وَيَتَامَى الشَّهْدَا عِنْدَ طَرِيقِ الْ-      فَجْرٍ كَيْ تَمْنَحَهُ الْوَرْدَ الْمُعْطَرِ  
مِنْ شُقُوقِ الْجُرْحِ قَدْ مَدَّتْ يَدَيْهَا      لِتُحْيِيَ مَوْعِدَ النَّصْرِ الْمُؤَزَّرِ  
فَتَرَى فِي الْعَيْمِ أَنْوَابَ أَبِيهَا      وَتَرَى فِي الْبَدْرِ حِضْنَاً يَتَنَوَّرُ  
وَإِذَا يَسْقُطُ فِي الْأَفْقِ شُعَاعٌ      فَهُوَ مِنْ رَمَشِ شَهِيدٍ قَدْ تَعَفَّرُ  
يَا دَوِيَّ النَّارِ يَا طَلَقَةً حَقْدٍ      إِنَّ فَجْرَ الشَّهْدَا لَنْ يَتَأَخَّرُ

كَشَّرِي عَنْ حَقْدِكَ الْمَذْفُونِ مَرَاتٍ      وَارْشَحِي الْجُذْرَانَ مِنْ كُلِّ دَمٍ غَالِي  
وَاعْبُرِي مِنْ أَضْلُعِ كَسَرِهَا شِمْرٌ      ثُمَّ كُونِي طَلَقَةً مِنْ شِمْرِكَ التَّالِي  
إِعْبُرِي أَرْمَنَةً لَا تَنْتَهِي إِلَّا      بِانْتِصَارَاتٍ لِأَجْيَالٍ وَأَجْيَالِ  
لَنْ تَنَامَ الْقَطْرَةُ الْحَمْرَاءُ فِي عِرْقٍ      وَلَنَا طِفْلٌ يَتِيمٌ فَقَدْ الْوَالِي

يَتَامَى      وَقَفُوا عِنْدَ      دَقُّ بُرُورِ      الشُّهَدَاءِ  
فَسَالَتْ      أَدْمَعُ حَمٍّ      رَاءَ مِنْ عَا      بَيْنَ السَّمَاءِ  
قَتِيلٌ      رَضَضُوهُ      بِجُحُودٍ      وَاعْتَدَاءِ  
يَتَامَى      كُلُّنَا نَطُ-      لِبُ ثَارَا      تِ الدِّمَاءِ

أَيَا طَاغُوتُ فَاغْلَمْ      سَتَغْلِي قَطْرَةُ الدَّمِ      مِنَ الضِّلْعِ الْمُهَشَّمِ      كَبُرَكَانِ  
وَأَجْيَالُ الشَّهِيدِ      سَتَهْوِي كَالْأُسُودِ      عَلَى عَرْشِ الْيَزِيدِي      كَطُوفَانِ

يَا غَرِيباً فِي الْبِلَادِ قَدَّمَ النَّفْسَ وَجَادَ

فَسَلَامٌ لِلْجَوَادِ

أَسْقُطِي يَا كَذِبَةَ الْعَصْرِ لَنَلْقَى	خَلْفَكَ وَجْهًا قَبِيحًا وَجَرَائِمَ
كَمْ تَحْنَى السَّيْفِ مِنْ دَمِ الْبَرَايَا	وَتَغْنَى فَوْقَ أَوْصَالِ الْأَكَارِمِ
أُمِّ مَا اتَّخَذَتْ إِلَّا لِيَبْقَى	مِخْلَبُ الذَّنْبِ عَلَى الْأَعْنَاقِ حَاكِمِ
أُمِّ مَا اتَّخَذَتْ إِلَّا لِنُخْفِي	غَدْرَةَ الْغُولِ بِأَسْرَابِ الْحَمَائِمِ
فَوَرَاءَ الشَّمْسِ كَمْ زَجُّوا شُعُوبًا	مَا بَقَتْ مِنْهَا عِظَامٌ أَوْ جَمَاجِمِ
وَضِبَاعٌ أَكَلَتْ زَادَ الْعُطَاشَى	وَيَدُ الطَّاغُوتِ تَحْتَلُّ الْعَوَاصِمِ

كَذِبَةُ الْعَصْرِ وَقَدْ أَعْلَنَهَا ذَنْبٌ	أَيُّ عَدْلٍ يُرْتَجَى مِنْ حَضْرَةِ الذَّنْبِ
سَلْ دَمًا سَالَ عَلَى "فَيْتَنَام" شَلَالًا	سَلْ جِرَاحَ السَّطْوِ وَالتَّعْذِيبِ وَالنَّهْبِ
سَلْ فِلِسْطِينَ وَسَلْ نَرْفًا عِرَاقِيًّا	عَنْ سَلَامِ طَعْمِهِ كَالْمَوْتِ وَالْحَرْبِ
عَنْ ضَمِيرِ الْعَدْلِ لَا تُوقِظْهُ إِلَّا	رَايَةَ الْمَهْدِيِّ فِي الشَّرْقِ وَفِي الْغَرْبِ

صَارَحْنَا بِالْقُلُوبِ	يَا لِنَارَا	تِ الشُّعُوبِ
ظَلَمْنَا وَحُرِمْنَا	وَأَسْتُخِنَا	بِالْحُرُوبِ
يَا حَبِيبًا	غَابَ عَنَّا	قُمْ إِلَيْنَا يَا حَبِيبِي
يَا ضَمِيرَ	الْأَنْبِيَاءِ	قُمْ إِلَى النَّارِ الْقَرِيبِ

ضَمِيرُ الْعَدْلِ أَكْمَلَ	إِذَا مَوْلَايَ أَقْبَلَ	وَبِالرَّايَاتِ هَلَّلَ	وَنَادَى
أَنَا دِينَ السَّمَاءِ	أَنَا ابْنُ الْأَوْلِيَاءِ	أَنَا ثَارٌ عَلَى مَنْ	تَمَادَى

يَا غَرِيباً فِي الْبِلَادِ قَدَّمَ النَّفْسَ وَجَادَ

فَسَلَامٌ لِلْجَوَادِ

لَاخَ فِي طَيْفِ سَمَاءِ الْكَاطِمِيَّةِ	قَمَرٌ يَنْصِبُ فِي الْأُفُقِ عَزِيَّةَ
فَكَأَنَّ الْبَرْقَ عِرْقُ سَمَمَتِهِ	مِنْ طُغَاةِ الْأَرْضِ كَفْ جَاهِلِيَّةَ
فَسَلَامٌ لِعُرُوقِ فَصَلَاتِهَا	عَنْ عُرُوقِ الْجِسْمِ آلامِ دَمِيَّةَ
فَتَهَاوَى الْقَلْبُ فِي الْأَضْلَاعِ لَكِنْ	لَمْ تَزَلْ تَبْضَاثُهُ لِلْيَوْمِ حَيَّةَ
وَسَلَامٌ لَوَرِيْدٍ ذَاقَ حَرًّا	وَكَأَنَّ السَّيْفَ جَرَّتُهُ أُمِّيَّةَ
فَعَدَى يَشْهَقُ عُطْشَانًا غَرِيبًا	خَرَّ لِلْوَجْهِ إِمَامُ الْبَشَرِيَّةِ

عَبَرَ السُّمَّ خَلَايَنَا فَرَوَاهَا	مِنْ رَحِيقِ الْعُشْقِ وَالْأَشْوَاكِ وَالْأُنْسِ
يَا رَبِيعَ النَّفْسِ فِي أَنْفَاسِكُمْ دُبْنَا	وَسَرَتْ أَرْوَاحُنَا فِي الْعَالَمِ الْفُذْسِيِّ
فَشَهِدْنَاكَ عَلَى الْأَوْجَاعِ مَكْبُوبًا	وَطَرِيحًا تَلْتَوِي فِي لَاهِبِ الشَّمْسِ
يَا غَرِيبًا كَابَدَ الْأَوْجَاعِ مَنْفِيًّا	سَيِّدِي يَفْدِيكَ أَهْلُ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ

غَرِيبٌ	يَا ثُرَى مَنْ	مِنْ جِرَاحَا	تِكَ أَغْرَبُ
ثَلَاثًا	يَا عَزِيزَ	الْأَنْبِيَاءِ	تَتَعَذَّبُ
وَحِيدًا	إِنْ يُنَادِي	وَعَذَابُ الْ	سُمِّ يَلْهَبُ
ثَلَاثًا	يَا مُعِينَ الْ	رُوحِ عُطْشَا	نَا تَقْلَبُ

سَلَامًا يَا مُحَمَّدَ	عَلَى الْجِسْمِ الْمُمدَّدِ	عَلَى الرُّكْنِ الْمُهدَّدِ	سَلَامًا
سَلَامًا فِي الرِّزِيَّةِ	لِدَارِ الْكَاطِمِيَّةِ	وَفِي يَوْمِ الْعَزِيَّةِ	سَلَامًا

يَا غَرِيباً فِي الْبِلَادِ قَدَّمَ النَّفْسَ وَجَادَ

فَسَلَامٌ لِلْجَوَادِ

وَسَقَى مِنْ وَرْدِهِ وَرَدَ الْجُرُوحِ	أَيَقُظَ الْإِسْلَامُ آمَالَ الشُّعُوبِ
آيَةُ التَّوْحِيدِ فِي كُلِّ الصُّرُوحِ	وَأَطَّلَتْ رَايَهُ الْفَتْحَ وَرَقَّتْ
مِنْ عَذَابِ الشَّوْقِ لِلْعُشْقِ الصَّرِيحِ	وَجَمَاهِيرُ الْمُضْحِينَ تَرَامَتْ
لِلَّذِي قَلَّبَ فِي الْأَقْدَاسِ رُوحِي	لِلَّذِي ظَلَّلَهُ سِرْبُ الْعَمَامِ
ظَلَّلَ الْأَرْوَاحَ بِالْدِّينِ السَّمُوحِ	فَتَنَفَّسْنَاهُ طَيْفًا قَمَرِيًّا
يَا ضِيَاءَ الشَّمْسِ فِي الْأُفُقِ الصَّبُوحِ	يَا بَهَاءَ الْأَرْضِ يَا آيَ الْكَمَالِ

إِسْمُكَ الْأَقْدَسُ بِالْكَفِّ السَّمَائِيَّةِ	يَا حَبِيبَ اللَّهِ مَخْفُورٌ عَلَى صَدْرِي
أَنَّ قَطَرَاتِ دَمِي فِيكَ فِدَائِيَّةُ	وَعَلَى الشَّرِيَانِ يَا أَحْمَدَ مَكْتُوبُ
وَبِكَفِّكَ سَمَاءُ الْعُشْقِ مَطْوِيَّةُ	أَنْتَ مَعشُوقُ النَّبِيِّينَ وَمَنْ أَسْمَى
كُلُّ هَذِي الْأَرْضِ مِنْ أَفْضَالِكُمْ حَيَّةُ	يَا حَبِيبَ الْمُنتَهَى وَالسَّدْرَةِ الْعُظْمَى

صَلَاةٌ	لِمُحَمَّدٍ	وَعَلَى آ	لِ مُحَمَّدٍ
صَلَاةٌ	وَسَلَامٌ	وَتَحَايَا	لِمُحَمَّدٍ
صَلَاةٌ	كُلَّمَا جَا	رَ حَقُّوْدُ	لِمُحَمَّدٍ
صَلَاةٌ	وَسَلَامٌ	مَا أَسَاؤُوا	لِمُحَمَّدٍ

بِهِ الرَّحْمَاتُ تُخْتَمُ	هُوَ الذِّكْرُ الْمُعَظَّمُ	عَلَى الْعَرْشِ الْمُكَرَّمِ	ضِيَاءُ
إِذَا يُذَكَّرُ أَحْمَدُ	فَإِنَّ اللَّهَ يُعْبَدُ	رِضَا اللَّهِ الْمُمَجَّدُ	رِضَاَهُ